

قواعد من نوع آخر

د. اسكندر نوقا

في عام 1943، خلال سنوات الحرب العالمية الثانية، سئل وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية كورديل هول عن موقف بلاده من الحرب فكان رأيه أنه يترتب عليها أن تشارك إلى جانب حليفتها في مواجهة ما وصفه بنشوء حركات تحرر بين شعوب شرق البحر الأبيض المتوسط ولذلك تتطلع واشنطن إلى بناء قواعد نفسية لأميركا بين تلك الشعوب.

ويفهم من هذا الرد أن هذه القواعد ستكون بديلاً للمواقع التي خسرتها كل من فرنسا وبريطانيا نتيجة سياسة الانتداب في كل من سورية ولبنان والعراق وفلسطين وبذلك ترسخ واشنطن نفوذها في عموم المنطقة، وعندما ندرك ماذا تعنيه مثل هذه الخطوة نستطيع قراءة ما سيلي تنفيذها على أرض الواقع، وخصوصاً في بلاد لم تعد بعد قد نالت استقلالها وحظيت بفرصة التعامل مع واقعها بعد التحرير. وبطبيعة الحال، كان مفهوماً ما مثل هذه الخطوة - بناء قواعد نفسية - في منطقتنا، أن الولايات المتحدة كانت قد قررت الحصول على كل شيء بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، حرصاً على مصالحها في المنطقة عموماً. وهذا ما أكده السياسي العريق المعروف نعموشومسكي بقوله ذات مرة إن مستشار الرئيس روزفلت، قبل سنوات طويلة، وضع مبدأ أن السيطرة على الطاقة في الشرق الأوسط سوف يوفّر سيطرة أكثر لبلادنا على العالم.

في سبيل الوصول إلى هذه الإمكانية، كان لابد للولايات المتحدة الأمريكية أن توفر الظروف المناسبة لإقناع شعوب المنطقة بأن قواعد اللعبة الدولية تقتضي البدء بتأسيس قواعد نفسية بذريعة محو آثار العدوان عليها وتمهيد سبيل القبول ببتبعاتها مستقبلاً، وهذا ما حدث بعيد انتهاء الحرب العالمية الثانية حيث تخطلت اليد الأمريكية باقي الأيدي التي شارك أصحابها في الحرب، من موقع اعتبارها القوة الأعظم في العالم، في ذلك الحين.

وبالأخص في وقتنا الراهن، تسخر الولايات المتحدة الأمريكية ما أمكنها من وسائل لإقناع شعوب المنطقة أنها بدعمها للحركات الأصولية الإرهابية إنما تسعى لتلبية حاجة هذه الشعوب إلى الديمقراطية التي هي في الواقع، لا محل لها من الإعراب في الولايات المتحدة كما وصفت في أكثر من مناسبة وعلى لسان أكثر من سياسي وتحديداً في السياق المتصل بالأزمة التي تعيشها في سورية وتهدد جوارها وصولاً حتى بلدان داعمي فكرة إقامة القواعد النفسية في الشرق الأوسط على أرضية الفوضى الخلاقة.

يقول الشاعر الداغستاني رسول حمزاتوف (1923-2003): إن الإنسان يحتاج إلى عامين ليتعلم الكلام وإلى سنتين عاماً ليتعلم الصمت.

هذه القاعدة لن تكون يوماً مدرجة على أولويات الولايات المتحدة الأمريكية التي تعرف، ولكنها تتجاهل ماذا سيكون رد فعل من لا يصدق أقوالها بعيداً عن نواياها الخبيثة. هي تحتاج إلى سنوات لا عد لها كي تتعلم متى تتكلم ومتى تصمت.

افتتاح عروض فيلم «عراس السكر»

حكاية طفلة مصابة بمتلازمة «داون» وعلاقتها بالمجتمع

وائل العديس

افتتحت المخرجة سهير سريميني عروض فيلمها «عراس السكر» بدار الأسد للثقافة والفنون بحضور رسمي وفني وشعبي، وهو من تأليف ديانا فارس، وإنتاج المؤسسة العامة للسينما.

ويرصد الفيلم حكاية طفلة مصابة بمتلازمة الداون والظروف الحياتية التي تمر بها وعلاقتها بعائلتها والمجتمع، ويشارك في الفيلم نخبة من الممثلين السوريين هم: سلمى المصري، ولي إبراهيم، وغادة بشور، ونجلاء الخصري، وعدنان أبو الشامات، والطفلة مروة الجابي، وعربي غيبة، إضافة إلى المغني سامر كابرو.

وتبدأ أحداث الفيلم من وقت بلوغ الطفلة وما يطرأ عليها من تغيرات فيزيولوجية، ويرصد تفاعل الطفلة مع الشخصيات التي حولها وكيفية تعاطي المجتمع معها.

ويعتبر الفيلم حالة فريدة لأنه يرصد قصة تطرق للمرة الأولى في السينما السورية والعربية وخاصة ما يتعلق بالقضايا الإنسانية، على حين نحتت السينما العالمية بملامة القضية في عدة أفلام. وأخذ الفيلم حيزاً كبيراً من الوقت حتى وصل مرحلة النضج بعد إخضاعه للعديد من الدراسات العلمية لتكتسي أحداثه بلواقعة بعيداً عن الفانتازيا السينمائية، لانتباه المؤسسة العامة للسينما بعد عدة ظروف إنتاجية.

ويعتبر هذا الفيلم التعاون الثاني بين المخرجة والكاتبة بعد الفيلم التلفزيوني «كل ليلاه»، الذي تناول حكاية ثلاث شابات في العشرينيات من العمر يجمع بينهن المعهد الرياضي للباقة البدنية، لكن لكل واحدة منهن حياتها وطريقتها وظروفها الخاصة. قال مراد شاهين مدير المؤسسة العامة للسينما إن مؤسسته تقدم فيلمها الروائي الطويل «عراس السكر» عن شريحة ذوي الاحتياجات الخاصة، تعمل على الأخذ بيد هذه الشريحة والتعريف بهمومها وهواجسها وأملها وضرورة تفاعل المجتمع



مشهد من الفيلم



جانب من الحضور

مروة الجابي: لم أخف من الكاميرا ولم أجد صعوبة في حفظ دوري

عقوبة وبراءة

الطفلة مروة الجابي لم تكن بعيدة عن عين الإعلام، بل انخرطت بالحديث العفوي والبريء بلهجة لا تخلو من الثقة بالنفس، وقالت لـ«الوطن»: «لم أكن خائفة من الوقوف أمام الكاميرا، بل مسرورة جداً، ولم أجد صعوبة في حفظ دوري، ووجهت شعرها لأختها «نريا» التي ترافقها ولكل المصريين إلى أنها أحببت مروة لأنها لطيفة والغش. وأشارت إلى أنها لعبت في الفيلم دور أم الطفلة «مروة»، ومن خلال الفيلم نبدأ مع مروة منذ سن البلوغ، ونوضح كيفية تعامل الأم معها ومدى تعلق الطفلة بأهلها، وكيف تعلم الأم ابنتها لتخاطب على نفسها، إضافة إلى نظرة المجتمع لهذا النوع من الأطفال، قائلة: بالمختصر دوري هو الأم المحتضنة للطفلة والمتفهمة لها والمؤثرة في حياتها.

وتعيد صياغة مجتمع متحضر فالبنيان ليس بالحجارة فقط بل ببناء نفوس وضمائر.

حيا أوموي

وأكدت النجمة سلمى المصري أنها فتحت خطأ للتواصل مع مروة منذ اليوم الأول، ما خلق لديها حالة من الحب على مراحل، لدرجة أنها باتت تتأدبها «ماما» أثناء التحضيرات والبروفات، وأشارت المصري إلى أنها أحببت مروة لأنها لطيفة وذكية وسريعة الفهم، مضافة إنها تشعر بسعادة وراحة عندما ترى هؤلاء الأطفال لأنهم طبيون وبريئون ويعيدون عن الكذب والغش. وأشارت إلى أنها لعبت في الفيلم دور أم الطفلة «مروة»، ومن خلال الفيلم نبدأ مع مروة منذ سن البلوغ، ونوضح كيفية تعامل الأم معها ومدى تعلق الطفلة بأهلها، وكيف تعلم الأم ابنتها لتخاطب على نفسها، إضافة إلى نظرة المجتمع لهذا النوع من الأطفال، قائلة: بالمختصر دوري هو الأم المحتضنة للطفلة والمتفهمة لها والمؤثرة في حياتها.

وقالت: يطرح الفيلم الكثير من التفاصيل عبر حكاية مروة وكيف أن شأنها شأن أي فتاة طبيعية من الناحية الفيزيولوجية وكيف يمكن أن ينظر إليها كأنثى من ضعاف النفوس رغم حالتها المرضية، إضافة إلى معاناتها في البيئة والمدرسة والمجتمع، وقلمي خاص بعوالم الأطفال الذين نستطيع باهتمامنا ورعايتنا أن نصنع منهم أشخاصاً فاعلين في المجتمع وحسب قدرات كل واحد منهم.

وشددت سريميني أن الفيلم يحمل جرأة، حيث يجسد ما يتعرض له هؤلاء الأطفال في مشكلات من المجتمعات، وهو رسالة إنسانية للجمع بضرورة الرعاية بهم والاهتمام بمواهبهم وقدراتهم ليكونوا فاعلين في المجتمع وحسب إمكانية كل واحد منهم، فنحن من خلال الفن نستطيع أن نعالج الكثير من القضايا الإنسانية بشفاافية وجرأة عالية.

واختتمت بالقول: نحن هنا لنقول إننا على قيد الحياة وبالفن نقاوم الحرب والإرهاب

ومعها والعمل على دمجها في مختلف مناحي الحياة العامة.

وأضاف: يدخل الفيلم في عوالم هذه الطبقة الاجتماعية الشديدة الخصوصية سائراً لهذه العوالم ومعرفاً بها ويمدّى خصوصيتها وضرورة النظر إليها من جوانب مختلفة.

رسالة إنسانية

أكدت مخرجة الفيلم لـ«الوطن»، أن عملها يحمل رسالة إنسانية اجتماعية سامية، وهو الأول من نوعه في السينما العربية، حيث تم تناول مثل هذه الحالات لكن ربما بمحور ما من العمل السينمائي وليس بموضوع الفيلم ككل، ويكون عادة بأداء ممثلين محترفين، وأردفت: لكن بطلي في هذا الفيلم هي مروة الجابي وعندما حالة «داون»، ورغم حالتها تحدث وأبدعت، فهي أولاً بطلة سياحة تم تكريمها في الأولمبياد العلمي إضافة إلى مواهبها العديدة.

كلمة السر

كلمة السر مؤلفة من 11 حرفاً: شاعر جاهلي.

فقط أنت... أحبك...
وأحب ملابسك الجميلة وأعشق كل الأماكن التي ترتادونها...
وأهوى طريقتك في الحديث وأنت تتوسطين جلسة الأصدقاء...
وأحب مغادرتك المكان بشكل مفاجئ...
أصبحت مدينتي...

ا	و	ا	ع	ش	ق	ع	ا	ح	ب	ك	ا
ل	ت	ر	ت	ا	د	ي	ن	هـ	ا	ا	ل
ج	ط	ف	ي	ا	ل	ح	د	ي	ث	ل	ا
م	ر	م	ف	ا	ج	ع	ر	و	ا	ت	ص
ي	ي	م	غ	ا	د	ر	ت	ك	ص	ي	د
ل	ق	م	د	ي	ن	ة	ي	ب	و	ق	
ة	ت	ا	ل	م	ك	ا	ن	ب	ح	ا	ا
ف	ك	ت	ت	و	س	ط	ي	ن	ت	ح	ء
ق	و	ا	هـ	و	ى	ب	ش	ك	ل	ب	ن
ط	ج	ل	س	ة	ا	و	ا	ن	ت	ل	و
ك	ل	ا	ل	ا	م	ا	ك	ن	ا	ن	ت
و	ا	ح	ب	م	ل	ا	ب	س	ك	ر	د

كلمات وتقاطعة

عمودي:	أفقياً:
1- مطرب سوري - للتمني.	1- ممثلة مصرية - في الوجه.
2- نصر - عاصمة أوروبية -	2- ممثل سوري - عائلات (م).
3- اللذء (م) - عربية نقل -	3- نصف أحزم - من المنصوبات
حرف جر.	في اللغة العربية - من منتجات النحل (م).
4- جدتها في متناحرون - من الأنبياء - للتفسير.	4- حروف متشابهة - يعتب (م).
5- في الكف - اسم موصول (م).	5- في الجوف - وناق - للذءء.
6- ممثلة مصرية - مار.	6- استمرار - رتبة عسكرية.
7- نصف تريح - من اطوار القمر - مشي.	7- تلهو - شهر ميلادي.
8- عملة أوروبية (م) - نهض - متشابهان.	8- أيهم (مبغرة) - لقبى - متشابهان.
9- مادة قاتلة - حروف متشابهة.	9- طريقي - دائم (م).
10- طريق صعب العبور (م) - والد (م) - زمني.	10- نصف أعرف - متشابهان - ضمير منفصل (م).
11- من الخضار - خاصتي - ميلل - والدة.	11- دولة عربية - عاصمة أوربية (م).
12- مدينة في ريف دمشق - تلميذ.	12- للتمني (م) - تحياتي (م) - بحر.

SUDOKU								
	5	4		9		2		3
2					7			6
		3		5	2			4
			8	3	4			1
9	3			8				6
6						1	8	
	3			7	6		1	
	1			5				2
	4			7		1		6
		7						5

تتألف اللعبة من تسعة مربعات كبيرة داخل كل منها تسعة مربعات صغيرة، يجب ملء المربعات الصغيرة بالأرقام على ألا يتكرر الرقم أكثر من مرة في كل مربع كبير وفي كل خط عمودي وأفقي.

الجل السابق:

6	8	4	9	1	3	5	2	7
3	7	5	6	2	4	8	9	1
2	9	1	7	8	5	3	4	6
9	6	7	3	4	2	1	8	5
1	4	8	5	7	9	2	6	3
5	3	2	8	6	1	4	7	9
4	5	3	2	9	6	7	1	8
8	2	9	1	3	7	6	5	4
7	1	6	4	5	8	9	3	2

الجل السابق:

12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ل	م	د	ي	ر	ش	ي	د	س	ع	ن	ا
ا	ي	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د
ر	م	د	ي	د	م	ر	د	م	ر	د	م
ر	ق	ا	ق	ي	د	ا	ق	ر	ق	ا	ق
هـ	ن	ق	ر	ي	هـ	ج	ي	د	ا	ع	ا
ح	ا	ع	ا	ت	م	س	ا	ت	م	س	ا
ح	ا	ت	م	س	ا	ت	م	س	ا	ت	م
م	م	م	م	م	م	م	م	م	م	م	م
د	هـ	ر	ص	ب	ل	ل	و	ل	ي	ا	ا
ا	ح	ب	ر	ل	ل	ا	ح	ب	ر	ل	ل
ا	ا	ا	س	س	ا	ح	ا	ب	ا	ب	ا
م	ا	غ	ي	ف	ر	ح	م	ا	س	م	ا

الطقس

اليوم	غداً
دمشق	01/15
حمص	01/12
حلب	00/14
اللاذقية	09/16
السويداء	01/08
الحسكة	05/13

من هو؟

فنانة سورية إذا جمعت الأحرف:

8 + 10: قرع. 9 + 1: اثنان (بالأجنبية).
7 + 6: للتبني. 5 + 3 + 4 + 2: أمير.

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10

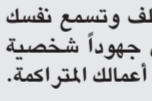
الجل السابق: سليم كلاس.

برجك اليوم 14/2

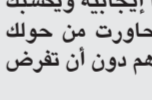


نجلاء قباني

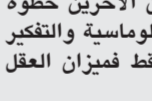
انتبه من خطوات غير محسوبة وتعامل مع الأمور بحكمة أكثر ووازن خياراتك واستثمر طاقتك اليوم بالعمل ولا تضع إنجازاتك الكبيرة بأخطأ صغيرة.



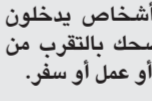
تتقدم اليوم بسرعة وتحتاج إلى أشخاص يدخلون المرح والتسلية إلى يومك لذلك أنصحك بالتقرب من أصدقائك وخاصة فيما يتعلق بمال أو عمل أو سفر.



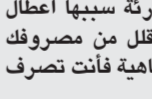
تواجه اليوم مصاريف إضافية طارئة سببها أعيال وقد تفكر بالحصول على سلفه وقل من مصروفك الذي ليس له داع وخاصة على الرفاهية فانت تصرف أكثر من دخلك.



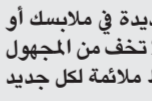
قد تحاول اليوم أن تجرب أشياء جديدة في ملابسك أو نقاشاتك أو في عملك فاليوم للحب فلا تخف من المجهول واقتحمه من دون تردد لأن الحظوظ مأملة لكل جديد وسعيد.



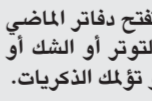
ربما تعاني اليوم غير الآخرين أو تفتح دفاتر الماضي لتعقب على من تحب وقد تشعر بالوتر أو الشك أو الريبة وقد تؤجل بعض القرارات أو تؤكّل الذكريات.



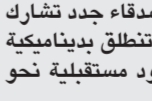
تحتفل بتطور جيد وربما تتلقى بأصدقاء جدد تشارك بجهد اجتماعي مميز أو مفرح وقد تتطرق بديناميكية وفرح وحب وأمال جديدة ووعود مستقبلية نحو أشخاص تحبهم.



اعتمد على عكك في اتخاذ القرارات الحاسمة واحذر المغامرات غير المحسوبة فقد تصطدم اليوم بشخص يستفزك بوقاحته، عليك أن تتجاهله وتأكد من أحكامك.



أنت تعبر عن نفسك بوضوح وخاصة في العمل وتستعيد مكانك ومكانتك والثقة بك وتوظف محادثات في أمور عملية وقد تناقش مشروع سفر أصدقاء جدد يدخلون حياتك.



يجب أن تستفيد من الفرص حولك لأنها ستحدث تغييرات مهمة في حياتك العملية وقد تسعد لأنك تأخذ قرارات بمعونة المحيط وتشجيعهم فاستمر من حولك ومن يحبك.

